

## شرح العقيدة الواسطية 20 الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

ومع ذلك يقول يا عمي قل لا اله الا الله كلمة عند الله فقال اه ابو جهل عن ملة عبد المطلب. عرف انه اذا قال تبرأ من ملة عبد المطلب  
- 00:00:00

قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. حرم ماله ودمه على الله عز وجل قال شيخ الاسلام محمد  
عبد الوهاب رحمه الله تعالى في مسار كتاب التوحيد على هذا الحديث قال ان اعظم ما - 00:00:26  
ما يغير معنى لا اله الا الله. عاصم من الدم والماء بل ولا معرفة معناها معصية بل ولا الاقرار بل ولا كانه لا يدعو الا الله من لا يحرم  
دمه ولا ماله حتى يضيف الى ذلك. الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او توقف لم - 00:00:46  
ولا ماله فالها من مسألة اعظمها واجلها ويا له من بيان او ضحى وحجة ما اقطعها فهؤلاء اليوم محبة الله تمتحنهم الله جل وعلا  
والشاهد من الاية يحبيكم الله جل اه وانا - 00:01:06

على كل مسلم ان يسعى الى آ نيل هذه المرتبة العظيمة ومنزلة الرفيعة ويتقرب الى الله جل وعلا بما يمكنه ليحظى بهذه آ المحبة  
وقد جاء في الصحيح عن سليمان ابن بلال ان عن - 00:01:26

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خافه الله تعالى مع ذلك وليا فقد اذنته بالحرب ولا يزال عبي يتقرب الي بالنوم حتى  
تقرب لي عبي بشيء احب الي مما اتوكل عليه وما تقرب الي عبي بشيء احب الي صرفت عليه ولا - 00:01:46  
عبي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته قلت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي ينفث بها ولا ينساني  
لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله بروح عبي المؤمن - 00:02:06  
وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيانا مرصوص الله جل وعلا يحبك الذين يجاهدونك ويقاتلون عدو الله  
ويواصلون وقوة المؤمنين ويوحدون الصفوف في مواجهة التحديات الصليبية. ويقاتلونها في فلسطين. ويقاتلونهم في العراق -  
00:02:26

سيقاتلون في تثبيت ويقاتلونهم في ويقاتلونهم في كل مكان تعالى فيه كلمة الله. ولتكون كلمة الذين كفروا السعلة الله جل وعلا يحب  
هؤلاء وكثير من هذا الامر جعل هؤلاء مبغضين مكروهين - 00:03:13

يلصقون بهم كل تهمة. ويتحدثون عنهم ولا يتحدثون عن اليهود وعن النصارى لا مانع ان الانسان حين يرى على اخوانه غرضا ان  
يوجه وان يصحح. لكن بالعدل والقدس الذي قامت به السماوات والارض - 00:03:39  
مع اظهار المحبة والنور واما حين يتخلف الانسان عنه نصرته ثم يغسل ويتباكى من احداث سبتمبر الى مصر في عاشوراء فباقي مع  
اليهود والنصارى وعلى المشركين عاشوراء من كربلاء وما ادراك ما كربلاء - 00:04:03

ولا تبكون على ضحايا الذين يقتلون في كل يوم. ما في تباتية. ويتذكرون على المشركون الوطنيين من الرافضة واليهود والنصارى  
هؤلاء مقبولون منهزمون في الدنيا وعقديا وسياسيا وفي نفس هذا الوقت هؤلاء يكتبون من اشد الالفاظ - 00:04:24  
ما يطلقونها على اعداء الدين او ان هؤلاء لا يسترسلون باراء العقلاء او ان هؤلاء سفهاء. او ان هؤلاء فجرة. وهذا لا يطلقونها على  
مشارك عاشوراء ولا يقل المشركين القائمين على لعن الصحابة في هذه الاماكن. يطلقون على النفاق على الموحدين ونحن لا نمنع  
ايضا من كل - 00:04:48

الحق مشروع لا ما دام انه يتبع كتاب السنة ولكن لماذا يكون هؤلاء الذين يتركون المشركين شجرة وهو مشرك ليس بفاجر لماذا هذا

ساجد وهذا ليس بفاجر؟ لولا الظلم والبغي والعدوان. وسوء المنهج - 00:05:24

قوله جل وعلا وهو رسول ودود. الودود كنيس المحبة. الودود شديد المحبة سيدنا الموصل لله جل وعلا. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في سرد ادلة آيات الاسماء والصفات - 00:05:42

تحدثت بالامس عن اتباع صفة المحبة ولا يختلف في ذلك اهل السنة وشرق بذلك اهل البدع. من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وغيرهم. وهؤلاء مراتب. المرتبة الاولى الذين الاسماء والصفات مطلقا. وهؤلاء - 00:06:14

كثيرون من الباطنية كالاسماعيلية والرافضة والجهمية ونحو هؤلاء. وكثير من الناس يتحدث عن النفاهة يربط ذلك بالجهمية وهذا حق لكن لا يختصون بذلك. الرافضة اخبث من الجاهلية في باب الاسماء والصفات - 00:06:54

النوع الثاني الذين يثبتون الالفاظ دون المعاني. وهؤلاء طوائف كثيرون منهم المعتزلة يقولون بان الله سميع بلا سمع عليم بلا علم. رحيم بلا رحمة. وهذا مناقض للمنقول ومكابرة في المعقول. فلا يصح ان يوصف اهل - 00:07:24

لانه سميع ولكن لا سمع له. فلا يصلح ان يسمى زيد ولكن يقال ليس في شخص ينحرف في هذا الباب المفوضة حيث يؤمنون بالاسماء والصفات ولا يثبتون المعاني واهل العلم يعتبرون المفوض شرا من المعتزلة. على اعتبار - 00:08:04

ان المفوضة يوهمون لعبارات وكلامهم انهم على مذهب ائمة السلف كانوا يقولون نثبت هذه الاسماء والصفات ولكن لا يثبتون المعاني يقولون تقرأ ولكن لا تفهم. بمنزلة الاميين. الذين يقرأون ولا يعون - 00:08:44

طوائف من هؤلاء ليس كلهم طوائف من هؤلاء يقولون ولا بأس ان انسان لا يقرأ آيات الاسماء والصفات حتى لا يقع في قلبه شيء من حقائقها لقد رد عليهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه تعالى في كتابه الرد على الملاحدة والزنادقة. ومطبوع المجلد السادس من الفتاوى - 00:09:14

المصرية هو كتاب عظيم ومهم. فهذا يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخطأ حين قال من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت. او ان هذا الخطاب خاص بالعلماء دون - 00:09:44

غيرهم وكلا الاحتمالين ظلال وانحراف الفكر والمنهج والعقيدة سبب ظلال هؤلاء سوء مصادر التلقي عندهم الحقيقة ان مصادر التلقي هي سبب ضلال هؤلاء كما ان هداية اهل السنة والجماعة حسن التلقي عندهم وهذا لا - 00:10:04

الانحرافات فردية. لدى طوائف من اهل السنة. الكلام على الاصول وليس كلام على اهل السنة يقولون ان مصادر التلقي الكتاب والسنة الاشاعرة والمتكلمون واخرون يقولون مصادر التلقي العقل ثم النقل - 00:10:44

يقدمون العقل على النقل في تناقض اخر يجوزون التناقض في العقل والنقل. واهل السنة لا يؤمنون بذلك قلنا العقل الصحيح لا يخالف النقل السليم. واذا تعارض نص لفظ وارد والعقل حتى ليس يلتقيان - 00:11:14

فالعقل اما فاسد ويظنه الرائي صحيحا وهو ببطلانه او ان ذاك النص ليس بثابت ما قاله المعصوم بالبرهان. القسم الثالث الذين يؤمنون بالالفاظ ويحركون المعاني كالاشاعرة والكرامية والماتريدية واخرين يقولون اثبتوا لله - 00:11:44

هذا اللفظ ولكن معناه كذا وكذا. يقولون نقول لقول الله جل وعلا فاتبعوني يحببكم الله. ولك المحبة على ما على القبول. يقولون اثبت لله الرحمة. ولكن علامة على ارادة الاحسان والجزاء. وهذا تحريف للكلم عن مواضعه لامور. الامر الاول انهم - 00:12:24

يقولون ذلك تحاشيا عن مماثلة صفات المخلوق للخالق وهو في الحقيقة مشبهون اولاً ثم يعطون ثانياً ثم يشبهون ثالثاً الامر الذي ادى به من هذا التأويل الباطل الفاسد لغة وشرعا هو انهم يظنون انه اذا وافق اللفظ اللفظ وجد التماثل - 00:12:54

والسبب هذا الجهل حتى بعض اهل السنة يجهل القضية ان المنفي في القرآن هو التماثل لم ينفي التشابه وهذا ما وضع الاسلام بقوة في مناظرة العقيدة الواسطية. المنفي التماثل التشويعي لان التشابه نسبي - 00:13:24

تشابه نسبي. الامر الثالث لما سبه وجد في نفوس هذا التشبيه عطلوا. نفوا حقائق هذه الاسماء صفات عن الله. ثم وقعوا فيما فروا منه ثالثا. وقعوا في التشبيه شبهوا الله بالجمادات والمعلومات لان الذي لا يسمع - 00:13:44

ولا يبصر ولا يرحم ولا يغضب. وليس بمستوى على عرشه تقدم بالامس ان الطوائف للمشركين يؤمنون بهذا سواء كان في سواء كان

المسلم في قريش او من مشركي القرون الاولى. وترك دليلا على ذلك قوله جل وعلا - [00:14:14](#)

قال ابراهيم يا ابي يا ابي لم تعبد؟ ما لا يصنع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. لم يقل ازهرهم مشرك مع انه يريد ان يحاج ابنه ابراهيم لم يقل وربك لا يسمع ولا يبصره. فكان ابراهيم يحتج عليهم بان الله هو السميع البصير - [00:14:44](#)

ولن يكونوا يعارضونه بشيء من ذلك. يقول عن الهتهم بانها لا تسمح اذا لا يعبد الذي لا يسمع ولا يصلي. يعبد الذي لا يسمع ولم يكن احد منهم يعترض يقول وربك لا يسمع ولا يبصر. كانوا يؤمنون بذلك. ولكن يأتون بحجج اخرى - [00:15:04](#)

قوله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم. الباء للاستعانة الباء للاستعانة. الابلاغ مستعينا بالله متوكلا عليه. متعلقا به. مفوضا الامر اليه البسملة فيها كل معاني التوحيد. البسملة فيها كل معاني التوحيد - [00:15:24](#)

اذا قال العبد بسم الله هو اقر بوجود الله. اذا هذا توحيد الربوبية وفي نفس الوقت امن بتوحيد الاسماء والصفات. وذلك في ثلاثة امور لفظ الجلالة الله. الامر الثاني الرحمن. الامر الثالث الرحم. الامر الثالث في توحيد الاسم - [00:16:14](#)

في توحيد الالهية. لانه قال بسم الله لم يقل بسم الشيطان. ولم يقل اسم الالهة كالمشركين والباطنيين وغيرهم. هو قال بسم الله. والى من الهة يأله الهة اي عبد يعبد عبادة. والى - [00:16:44](#)

حقيقة هو المؤلف. حبا وتعظيما. حبا وتعظيما واجلالا ولا يختلف العلماء في ان معنى كلمة اخلاص لا اله الا الله اي لا اله بحق الا الله ومن قال لا اله لنا او لا اله معبود او لا اله موجود فقد غلط. وهذا قول المتكلمين - [00:17:04](#)

المتكلمون وقد وقع في ذلك كثير من النحاة. حين يعربون كلمة الاخلاص لا ناسي للجلوس ولا اسمها الا بتحصل الاسم الشريف يقوم بدل من خبر محدود تقدير معبود ومنهم يقول - [00:17:44](#)

موجود وهذا كله غرض. الخبر تقديره حق من الالهة المعبودة كثيرة قال الله جل وعلا ذلك بان الله هو الحق اله مع الله؟ والهكم اله واحد لا اله الا هو سبحانه عما يشركون - [00:18:04](#)

وتقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام الربوبية والهيبة واسماء الصفات امر الاجتهاد مأخوذ من ادلة الكتاب والسنة من العلماء يجعلونه ثلاثة اقسام. وذهب ابن تيمية وابن القيم وجماعة الى انه قسمين - [00:18:44](#)

الى انه قسمان فيقتل احدهما في الآخر بعث الله الرسل في توحيد الالهية كانت الخصومة بين الرسل واممهم في توحيد الالهية. ولم يكن هؤلاء ينكرون دون وجود الله وقد اخبر الله عنهم في مواطن انهم يقرون بان الله هو الخالق - [00:19:14](#)

الرازق ولكن لا يفرضون الله بالعبادة. ولا ينفي هذا وجود طوائف لا يؤمنون حتى بوجود الا من الذهب الذين يقولون ارحام تدفع وارض تبلع. ام خلقوا من غير شيء هم الخالقون. اذا نأخذ من ذلك نأخذ الآية. بسم الله الرحمن الرحيم في سورة اه النمل اثبات - [00:19:54](#)

اسم لله جل وعلا الرحمن الرحيم الرحمن اسمه وصفته. ولا يطلق الا على الله والرحيم اسمه وصفته والتي يطلق الوصف على غير الله. لا بأس ان تقول زيد رحيم. كما قال الله عن نبيك - [00:20:24](#)

بالمؤمنين رؤوف رحيم. لك لا يجوز بالاجماع ان تقول فلان الرحمن. لا يجوز بالاجماع فلان رحمن هذا اللفظ لا يطلق الا على الله. ومن تسمى به او اتصل به البت - [00:20:54](#)

الله جلباب الكذب والخذلان. فحين تحركت نفس مسيلمة الى سمي بذلك علق به مسيلمة الكذاب. وهو يسمى نفسه الرحمن اليمامة ولا يكاد يعرفه البشر الا بمسيلمة الكذاب. فمن نازع الله - [00:21:14](#)

في اسمائه وصفاته علق به اسم اخر. المشرعين الان الذين ينازعون الله في اسمه الحكم الى الحكم الا الله ان الله هو الحسن. وينصفون انفسهم مشرعين. هذا لجنة تشريع وهذا نائبه وهذا وزيره. فذلك علق به اسم الطاغوت. علق بهم اسم الطاغوت. لا - [00:21:44](#)

هنا اللي بالطواغيت وبذلك امر الله بالكفر بهم وارسل الرسل في ولقد بعثنا في كل امة فصولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا اسمهم وهذا وصفهم في القرآن وقوله جل وعلا ربنا وسعت كل شيء - [00:22:14](#)

رحمة وعلماء. فالله واسع الرحمة وواسع العلم. وتقدم الحديث العلم وان الله موصوف بالعلم وان الشاعر يشاركون اهل السنة ذلك وان اثبات الشاعر يختلف عن اثبات اهل السنة ففي اثبات الصفة الرحمة - [00:22:44](#)

وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه ان رحمتي سبق وقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. والرحمة نوعان الرحمة نوعان. رحمة مخلوقة. والمذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:23:14](#)

ان الله خلق مئة رحمة. انزل واحدة واختبئ عند تسعة وتسعين النوع الثاني الرحمة التي هي صفة من صفات الله. صفة من صفات الله. يقال بان مخلوقه فانه وهي الصفة كمال - [00:23:54](#)

الشاعرة يفسرون الرحمة بالرقاء ثم لا هذا على الله ثم يضطرون لنفي صفة الرحمة عن الله. فهو في الحقيقة اتوا من التشبيه فمشجعون ثم يعطلون ثم يسجلون ثالثا. والله در بعض ائمة السلف فهو حماد بن زيد - [00:24:24](#)

حين ناظر احد الجهمية فقال له في بيتك نخلة؟ قال نعم قال لا. قال لي فيها كرف؟ قال لا. قال لا. قلت اذا مرة؟ قال لا. قال له سيدي وجدة نخلة - [00:24:54](#)

ولا تسمى نخلة. كذلك انت تقول نقول لكم ربط تقولوا نعم. يصنع؟ لا. يبصر؟ لا. يرضى؟ لا. ينزل له استوى على العرش؟ لا اذا لا رب لكم لان الذي لا يتصل بهذه الصفات الله هو الموصوف بالسمع والبصر - [00:25:14](#)

والرحمة والغضب والمحبة والنزول والاستواء ونحو ذلك من الصفات المجمل عليها وتواترت بها الادلة وقوله جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيما بخلاف الرحمن في الدنيا والاخرة. والرحمة لا تكون الا للمؤمنين. ان رحمة الله قريب من المحسنين - [00:25:34](#)

بخلاف الكافرين قال الله جل وعلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فان الله غاضب على هؤلاء. تثبت رحمة الله للمؤمنين وغضبه على اليهود والنصارى والكافرين من المشركين وغيرهم. فالرحمة للمؤمنين رحمة الله قريب من المحسنين. ولذلك يقول النبي - [00:26:14](#)

صلى الله عليه وسلم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله ولن يغضب بعده ابدا. ولن يغضب مثله بعدا لله جل وعلا صفة الرحمة وصفة الغضب الرحمة للمؤمنين والغضب على الكافرين - [00:26:44](#)

وهذه الصفات صفات كمال وهي حقائق تثبت على حقائقها. فلا يجب تحريفها ولا العدول بها. عن حقائقها ومعانيها وتجدد البراءة من الممثل الذي يقول رحمة الله رحمة المخلوق ومن المعطل الذين ينفون عن الله ذلك - [00:27:04](#)

حدثت بالامس عن وجود طوائف في القرن الرابع والخامس والسادس واوائل السابع. والى عصرنا هذا لكن ويكثر وكان لهم نفوذ في القرن الرابع والخامس والسادس يحكون مذهب الشاعر على انه اعتقاد اهل السنة - [00:27:34](#)

لابي بكر البغدادي وحين تقرأون في كتب القرطبي وحين تقرأون في كتب النووي يقول قال اهل السنة يقصدون بذلك الشاعر بذلك الاشاعرة. فوجد التنقل لذلك للذين لا يعرفون. يظنون ان هذا يقصدون - [00:27:54](#)

حكايات مذاهب اهل السنة المتمسكين بما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعليه الصحابة من الخلفاء الراشدين وبقية العشرة من الجنة اخرين قوله ورحمتي وسعت كل شيء. ففي الرحمة وفي هذا الرحمة وسعت كل شيء ولكن قال الله جل وعلا فساكتبه - [00:28:14](#)

للذين اتقوا. اذا فلا تنالوا الكافرين. ولا تنالوا المشركين فمن اراد رحمة الله فليسعى الى طاعة الله وطاعة رسوله وقد جاء في صحيح البخاري من رواية فلان ابن سليمان عن هلال ابن علي عن عطا ابن يسار - [00:28:54](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا يا رسول الله ومن يابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة - [00:29:24](#)

ومن عصاني فقد ابى. تقدم قبل غدا الرحمة تطلق على الراحة المخلوقة قوله صلى الله عليه وسلم وخلق مائة رحمة. وكقوله جل وعلا للجنة انت رحمتي. انت رحمتي. ورحمة الله جل وعلا كالمذكور في هذه الايات ولا يختلف ذلك اهل العلم - [00:29:44](#)

فاهل السنة يثبتون لله الرحمة اثباتا بلا تمثيل. وتنزيها بلا تعطيل. لان الله ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في افعاله وهو

السميع البصير. وقال تعالى كتب - 00:30:14

على نفسه الرحمة. كتب بمعنى اوجب. فالله جل وعلا اوجب على نفسه ولم يوجبه عليه مخلوق. والناس مختلفون في هذا. منهم من قال ان هذا واجب اوجبه المخلوق على الله وهذا - 00:30:34

المعتزلة وايضا الطائفة المبتدعة. ومنهم من قال ان الله لا يوجب على نفسه شيئا وهذا ضلال وانحراف مخالف للقرآن. هدى الله اهل السنة والجماعة لما اختلف فيه فيقولون بان الله يوجب على نفسه ولا يوجب عليه المخلوق والله يوجب على نفسه انعاما -

00:30:54

وتفضلا ما للعباد عليه حق واجب كلا ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعدله او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع كتب ربكم على نفسه الرحمة. في ذلك اثبات توحيد الاسماء والصفات. فهذا بدلالة المطابقة - 00:31:14

وفي اثبات توحيد الربوبية بدلالة التضمن دلالة الدليل على بعض معناه وفي اثبات توحيد الله هيا بدلالة الالتزام ما معنى ذلك؟ دلالة المطابقة هي الدلالات الثلاث دلالة مطابقة ويوجد دلالة في الفتح والكسر افصح لغته. دلالة المطابقة وهي دلالة الدليل على كل

- 00:31:44

معناه دلالة تظمن دلالة الدليل على بعض معناه دلالة التزام دلالة او دلالة الدليل على امر خارج لازم للمعنى. وقوله جل وعلا وهو الغفور الرحيم. فيه اثبات اسمين الغفور اسمه وصفته. والرحيل اسمه - 00:32:14

فثبت لله صفة المغفرة ونثبت لله صفة الرحمة اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بتعطيل. ولكن ينبغي كما تقدم بالامس تحدثت بتوسع وقبل الان شيطان. ان هذه الاسماء ليس مجرد ان نثبت الفاظها ونؤمن - 00:32:54

دون تطبيق ذلك في ارض الواقع. الاسماء صفة لها اثار. فحين نؤمن بان الله هو الغفور. ونثبت لله صفة المغفرة. لا بد ان نتصف نحن ايضا بصفة المغفرة والتجاوز المخلوقين نثبت لله صفة الرحمة. ان نتصف - 00:33:14

الرحمة فان الله قد كتب الاحسان على كل شيء. فتكون رحمتنا ممتدة من الادميين الى البهائم والطيور والدواب والحشرات. فليس من الرحمة في شيء. ان نسلط السنتنا على الآخرين بدون حق. ليس من الرحمة في شيء ان نعذب بالنار حتى الحشرات. ليس من الرحمة في شيء - 00:33:44

ان نودع نور العباد في السياق. ليس من الرحمة في شيء. ان نقات العلماء والدعاة والمصلحين ليس من الرحمة في شيء ان نبهة المخلوقين وان كنا نختلف معها الفكر والمنهج. ليس من الرحمة في شيء. ان نظلم العباد. اذا - 00:34:14

لابد ان يكون لذلك اثرا فكوننا نؤمن ولا نجد اثرا ولا هو حرام كالذين لا يؤمنون باللفظ هم سيئات الظلال طائفة لا يؤمنون بالألفاظ وطائفة يؤمنون بالألفاظ ولا يؤمنون بالمعاني المثبتة لله ولا تتمثل فيهم حقيقة ذلك في واقعهم - 00:34:44

الطائف يقولون بالألفاظ والمعاني ولكن لا تتمتع حقيقة ذلك في واقعهم. هؤلاء ضالون وهؤلاء منحرفون. وان كان الضلال يتفاوت من شخص الى اخر قوله فالله خير حافظا. وهو ارحم ارحم الراحمين. فالله خير حافظا. لجوء الى الله. واتكال عليه وتفويض الامر -

00:35:04

فمن علم بان الله هو الحافظ. وان الله هو الحفيظ فهذا يجعله يتوكل عليه اكبر. ويفزع اليه اكثر من غيره وبقدر ما ينقص في قلب العبد من تحقيق هذا المعنى بقدر ما يقل توكل على الله. والاعتماد على الله وتفويض الامر الى الله - 00:35:44

فالله جل وعلا خير حافظا. وهو ارحم الراحمين في اثبات الرحمة للمخلوق. ولكن الله هو ارحم اذا لم ينفي الله جل وعلا عن الآخرين الرحمة. ولكن رحمة المخلوق نسبية. وغير معتدلة - 00:36:24

غير معتدلة. قد يرحم في شيء ويجوع ويظلم في شيء اخر. لكن الله جل وعلا حكم العدل يقوم بالقسط وهو ارحم الراحمين. ورحمة وسعت كل الله جل وعلا هو خير حافظا. فنؤمن بذلك. ونتوكل عليه ونفوض امرنا اليه - 00:36:54

ولا نؤمن بمجرد الالفاظ. وفي نفس الوقت نستحفظ غيره. ونستنصر بغيره ونلجأ الى غيره. ولله در الامام ابن عقيل رحمه الله تعالى. ابن عقيل رحمه الله تعالى هو نموذج من هذا. نموذج من الذين يؤمنون بالالفة - 00:37:24



صعب ونموذج ايضا من الذين لا يؤمنون بمعتقدات اهل السنة والجماعة اثبت المعاني. فيحرف المعاني ويقول عن الرحمة ارادة الانعام. ويقال انه تاب في اخره. لكن ماذا يقول في معانيه؟ هو مؤمن - [00:37:44](#)

يعني حقيقة يجمعون باثر هذه المعاني وبأثرها على المخلوق فهو يقول انا لا انظر ولا اقيس ايماني من ازدحام عند ابواب المساجد ولا في الحج لبيك اللهم لبيك ولكن انظر وقسماني اين يفزع قلبي؟ عند حدوث النكبات والشدائد - [00:38:04](#)

بعض الناس حين تحصل له نكبة او شدة وله واسطة او مكانة او ارتماء في احضان مخلوق يسع قلبه الى هذا المخلوق. وانه هو الذي يتوسط له او ينجيه من هذا الكرب - [00:38:34](#)

سيقبل وذات يلجأ الى الله ويتوكل عليه. وينيب اليه ولسان حاله يقول فالله خير حافظا. وهو ارحم الراحمين. اذا انقطعت اطماع عبد عن الوري تعلق بالرب الكريم رجاؤه فاصبح حرا عزة وقناعة على وجهه انواره وضياؤه وان علقت بالخلق اطماع نفسه - [00:38:54](#)

تباعدا ما يرجو وطال عناءه فلا ترجوا الا الله في الخطب وحده. ولو صح في خل الصفاء صفاؤه ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم. حين القي في النار ماذا قال؟ قال حسبنا الله ونعم الوكيل. لم يلجأ الى مخلوق - [00:39:24](#)

ولا الى من يتوسم في خيره في نصرته. ولم يبعث وسائل. للقوم المجرمين يخفون عنه العقوبة لجأ الى الله فلذلك نجاه الله من القوم الظالمين. قال حسبنا الله ونعم الوكيل. اي كبير الله - [00:39:44](#)

ونحن الوكيل هو المفوض لامرنا فقال الله جل وعلا قلنا يا نار كلي بردا وسلاما على ابراهيم. نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حين قيل لان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. ماذا قال؟ قال حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:40:04](#)

النماذج الحل الموجودة المتمثلة في ائمة الهدى كثيرة الى عصرنا هذا. فالذين ولا يلجأون الى مخلوق. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حين ذهب الى البلاد المصرية مصر على قتله ذات اليه بعض المحبين - [00:40:24](#)

وقال انهم قد اعدوا عددهم وعلم يريدون قتلا. وكان متوسطا على طرف من الحصى. استقعد بقية يقال لبعض الناس ربما احمر او اغمي عليه في مكانه. استقعد واخذت ترابا اخذ ترابا ثم نفخه قال انه ملة التراب. وقلنا انه قال انهم لكم ذباب - [00:40:44](#)

وحين سجن ماذا قال؟ ما اصنع باعدائي؟ ليس كالواحد منا حين يسكن يبحث عن واسطة تفرشه ربي اخرجني قل ربي ثبتني. بعض الناس اذا سجدوا قال ربي اخرجني غلط. قل ربي ثبتني. كم شخص سجن وخرج وصار منحلا عن عقوده - [00:41:14](#)

منحرفا ضالا زنديقا او فاسقا. او عارا على اهل الحق. سل الله الثبات ولا حرج ان تسأل بعد الله بعد ذلك. المخرج. نعم. لكن سل الله الثبات قد تخرج وتكون منحرفة. كم شخص سجن ودعا الله في السجن الله يخرج فخرج - [00:41:34](#)

وبالا على هذه الامة. فليس لله الثبات. لكن يقول ما اصنع باعدائي. ان سجنوني خلوة. هذا اثر من اثار الايمان بالاسماء والصفات. فاذا ليس لابد ان ندرس الاسماء والصيدا. وان نطبق ذلك على ارض - [00:41:54](#)

اثارها في واقعنا اذا كنا نؤمن بالالفاظ دون المعاند والمتلذذات في الاثار اذا ما استفدنا من من الايمان بالاسماء والصفات قال ان سجنوني في السجن خلوة ان قتلوني فقط ان اخرجوني فاخرجني سياحة - [00:42:14](#)

نقف على هذا والله اعلم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الحديث عن صفات الله جل وعلا صفة الرضا وصفة الغضب صفتي الكره والمقصي. فلا يختلف اهل السنة والجماعة - [00:42:34](#)

اه في اثبات ذلك سؤال من الصفات الفعلية الاختيارية. وصفات الله على نوعان صفات ذاتية واليدين ونحو ذلك. وصفات هي اختيارية كالرضا والغضب والمقت الكرة والانتقام ونحو ذلك. واهل السنة والجماعة لا - [00:43:04](#)

في اثبات هذا وذلك. ولا يحركون الكلمة عن مواضعه يؤمنون بكل ما جاء عن الله على مراد الله وبكل ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:14](#)

فيؤمنون بان هذه الصفات صفات الكمال لله جل وعلا ويقولون لغيرها مما دلت عليه الادلة من الكتاب والسنة او احدهما او قوله جل وعلا رضي الله عنهم رضي الله - [00:44:44](#)

اي عن الصحابة ففي اثبات والرضا من الصفات الفعلية هي الاختيارية الله جل وعلا يرضى عن القوم المؤمنين ورضوا عنه واکرمهم ونصرهم واعزهم. وادخلهم جنته من قال تعالى للذين احسنوا الحسنی وزيادة - [00:45:34](#)

للذين احسنوا ايقاهم بامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم الحسنی اي الجنة. وزيادة النظر الى وجه الرب جل وعلا فيؤخذ من ذلك اثبات صفة الرضا ويؤخذ من ذلك اثبات الصفات الفعلية لله جل وعلا. يؤخذ من ذلك اثبات الصفات - [00:46:44](#)

الاختيارية لله جل وعلا ففي الرد على المعتزلة وعلى وعلى الاشاعرة وغيرهم من اهل البدع. وفي الرد على الرافضة حيث رضي الله عن الصحابة اجمعين. وهؤلاء يلعنون من رضي الله عنه. ويمدحون - [00:47:34](#)

من سخط الله عليه من دعاة الشرك كنصير الشرك القوسي يمدحون ويثنون عليه ابن العلقمي ويعتبرون تواطؤه ومؤامرة على الاسلام او يمتدحون تواطؤه ومؤامرة مع الستر على الاسلام والمسلمين. وتاريخ الرافضة اليوم اخبت من تاريخهم بالامس - [00:48:04](#)

ففي كل عصر وفي كل جيل حمير لليهود والنصارى فيؤخذ من ذلك ذات القدرة للعبد والمشيمة للعبد مشيمة المخلوق تابعة بمشيئة الخالق. قال الله جل وعلا وما تشاؤون. الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:48:34](#)

وقوله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا قوله ومن الصيغ العمومي سجل فعلي الاول فعل الشر والثاني جوابه وجزاؤه ولا يتحقق ثواب الشرط الا بتحقيق فعل الشر ومن يقتل مؤمنا القتل - [00:49:14](#)

هو الهاق النفس. بحديقة او غيرها قوله مؤمنا خرج من ذلك الكافر لان الكافر ليس له حرمة حرمة المسلم ولان الكفار يدعون الى الاسلام فحين يتوبون تعصم دماؤهم واموالهم وحين يمتنعون يدعون الى الجزية فحين يجيبون - [00:50:04](#)

تقبل منهم ويكف عنهم. وحين يمتنعون يقاتلون باجماع المسلمين وهذا يسمى عند الفقهاء بجهادي الطلب بحيث تطلب الكفار في عقر ديارهم فتبحث عنهم في اماكنهم لتكون كلمة الله هي العليا. يستثنى من ذلك - [00:51:04](#)

فالمستأمن والمعاهد الذي يأتي من الصالح للمسلمين او يأتي بامانة يؤدي مهمة دنيوية ولا ينقض العهد ولا ينكثه. فلا يجوز الاعتداء لقوله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يره رائحة - [00:51:44](#)

الجنة المؤمن له حرمة عظيمة وقد قارنا الله جل وعلا قتله بغير حق بالشرك بالله فقال الله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:52:14](#)

ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقي اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مغانا كل من تاب وامن وعمل عمله الصالح فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا - [00:52:42](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ذنب فعسى الله ان يغفره الا الشرك بالله والقتل. حديث جيد وهذي الكعبة على عظيم منزلتها عند الله. وكبير قدرها في قلوب المؤمنين - [00:53:02](#)

لا تقارن القداسة والعظمة والحرمة بحرمة المسلم. وحين نظر ابن عمر الى الكعبة قال ما اعظم حرمتك عند الله؟ فوالله لا المؤمن اعظم حرمة منك وقال صلى الله عليه وسلم والخبر في الصحيحين لا يحل دم امرئ - [00:53:32](#)

مسلم الا باحدى ثلاث النفس سيدي الزاني والتاريخ لدينه ذو الجماعة. قوله متعمدا. خرج من ذلك قتل الخطأ فمن قتل مؤمنا خطأ فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبتي مؤمنة قوله فجزاؤه الف رابطة لجواب الشرع. الف رابط لجواب الشرط - [00:54:12](#)

فجزاؤه جهنم خالدا فيها. الخلود هو الخلود في القرآن على نوعين جاء الخلود في القرآن على نوعين النوع الاول التأكيد لابدا وهذا يختص به الكفار فانهم ماكثون في جهنم ابد - [00:55:12](#)

قال الله جل وعلا كلما خبت زدناه وقال تعالى قال الحسن البصري وغيره من العلماء كلما مضى حقب اتى حقب اخر وهكذا يعذبون الى غير امد. ولا العلماء والفقهاء. النوع الثاني الحكم بالخلود دون تأكيد - [00:55:52](#)

الاول جاء بالكفار والثاني جاء بعصاة المسلمين قال الله جل وعلا في اكل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. قال لا يعني التأييد ولا يعني الكفر. وقال الله جل في علاه جل وعلا في من قتل مؤمنا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وهذا لا يعني انه كافر لان الله لم يقل ابد - [00:56:42](#)

فالذين يرقون دماء المسلمين بغير حق معرضون للوعيد الشديد ولا يحكم عليهم باعياننا باعيانهم بانهم في النار. لان الذي لا يختلف فيه اهل السنة والجماعة انهم لا يحكمون على اهل الكبائر لا بجنة ولا بنار. بل لا يحكمون على المسلمين. لا بجنة ولا بنار - [00:57:12](#) ولكنهم يرقون للمسيئين ويرجون للمحسنين ويخافون على المسيئين. ويقولون في مثل قوله صلى الله وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم ونحو ذلك ان هذا من نصوص الوعيد ويقولون بان الله جل وعلا لا يخلف - [00:57:42](#)

وعده ولكن قد يخلف وعيدا لان خلاف الوعيد صفة كمال بخلاف خلاف الوعد قوله وغضب الله عليه ولعنه هذا الشاهد من ذكر في هذه الاية في هذا الباب. اثبات ان الله جل وعلا يغضب ويلعنه. يغضب على من يستحق - [00:58:02](#) الغضب ويلعن من يستحق اللعن ويستوجبه قال الله جل وعلا غير المغضوب عليهم. فالغضب صفة كمال الله جل وعلا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه ان رحمتي سبقت - [00:58:42](#)

غضب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله. ولن يغضب بعده وغير ذلك من الاحاديث المتواترة. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثبات صفة الغضب - [00:59:12](#) والمعتزلة والاشاعرة وغيرهم. ينكرون صفة الغضب ولا يثبتون ذلك لله ويرون اذ ان اثبات ويرون ان اثبات هذه الصفة يعني سمات صفات الخارق بالمخلوق. فتقدم مرارا بان هؤلاء يشبهون اولاء ثم - [00:59:32](#)

ثانية ثم يشبهون ثالثا فالذي حدا بهم الى انكار صفة الغضب هو التشبيه المستقر في والاحاد المتمكن من ادمغتهم. سنتحدث عن الحاج في باب الاسماء والصفات دائما الذي هو انكار وجود الخالق. او ان يقولون هي ارحام - [01:00:02](#) وارض تبلع. لا نتحدث عن ونعني به هو الميل. لقول الله جل وعلا وللذين يلحدون اي يميلون منه اللحن في القبر لانه مائل الاشاعرة يعتذرون عن بامور الامر الاول يقولون - [01:00:32](#)

ان الغضب غليان الدم. هلك المخلوق. والله ما اجزئنا عن ذلك الامر الثاني لا يعتبرون الغضب صلة تمام الامر الثالث يقولون لا شهد الغضب فنحن نشابه المخلوق الخالق. فهم يقررون بان الله اطلق على نفسه - [01:01:12](#)

فينكرون القرآن؟ الجواب عن هذا امر. الاول ان الغضب لم يثبت في حق المخلوق انه غليان في الدم لانه فقد يكون هذا وقد يكون لسبب اخر والناس يتفاوتون في الغضب فالذين يغضبون حين تنتهك حرمة الله غير الذين يغضبون - [01:01:42](#)

تخالف اوامرهم الامر الثاني اما حين يكون الغضب للمخلوق. كما قالت مع المخلوق لان الله جل وعلا نفى عن نفسه المماثلة فقال ليس كمثل شئ وهو السميع البصير فالله جل وعلا - [01:02:22](#)

سمى بعض عباده ووصف بعض عباده بالسمع والبصر وسمى نفسه سميعا بصيرا. سمي عباده احيانا وسمى نفسه حيا. فلا يلزم من وجود السمع والبصر والحياة للمخلوق ان تكون مماثلة او مشابهة - [01:02:52](#)

لان هذا الخالق وهذا المخلوق. والله جل وعلا قال في عبادي قدرة وله صفة القدرة. وقدرة المخلوق تختلف عن قدرة الخالق والدليل الذي دلل الشاعر عليه نفي صفة الغضب عن الله هو الحقيقة الدليل نستطيع ان نستدل به - [01:03:18](#)

على نفي الصفات السبع التي يثبتونها لله. فحين يثبتون لله صفة العلم. نقول في مسابقة لان علم المخلوق فنقول لا يختلف. نقول الدليل الذي على الاختلاف ونفس الدولة وعلى والدليل الذي يستدل على صفة علم الله هو نفس الدليل الذي يستدل به على صفة الغضب لله - [01:03:48](#)

الا الذين يكابرون ويجمعون بين متناقضات ويفرقون بين المتماثلات فهؤلاء خارجون عن نطاق الخطاب لانه ليسوا في عداد العقلاء. وهؤلاء الاشياء يدعون العقل ودائما ينادون بالعقل هو العقل يقدسون العقل اعظم من تقديس النقل. وهؤلاء الذين ينادون بالعقل هم اسهل الناس - [01:04:18](#)

المأكولات هم ابعد الناس عن الهدى. وكثيرا دائما اذا رأيت الرجل ينادي بشيء فهو يريد يغطي عيبه ونقصه كواقع تهجير الان من هذا العصر منتسبين للدعوة وان كان لهم فضل يختلفون عن هؤلاء لكن حين يوجد عندهم نقص في مناصب قضايا المسلمين ينادون -



بالحكمة والتريث والعقل فهم يخذلون او فلان كبير للدين فيريدون تغطية الخذلان بالتريث والعقل والحكمة وبعد النظر وبعد النظر وعندهم شيء من ذلك يسارعون في ادانة الاحداث المتعلقة بالوثنيين وباليهود والنصارى وبين العقل؟ ولا ولا يسارعون في ذات الاحداث المتعلقة بالمسلمين ليس العقل. هنا يأتي العقل ولاة العقل عند الوثنيين - [01:05:08](#)

فهؤلاء من هذا الباب يعتبرون اهل البدع واهل ظلال وان لم هؤلاء ولن يضلوا كما ضلوا. لكن في ضلال في ابواب اخرى وانحرافات. ولعل التأسيس الفكري والمنهجي هو اللي يؤدي - [01:05:38](#)

هذا الضلال والضلال والانحراف. فالذي لا يبنى اصوله ولا تمسكه ولا فطرة ولا دين ولا عقيدة على الكتاب والسنة انا قد اتصور العلم عند الله يكون الف مثال هؤلاء. نادى ثقافة وعلم على مجرد الجرائد والمجلات العامة - [01:05:58](#)

والثقافة العامة ونحو ذلك ثم ملجأ وبؤرة للمتناقضات و البعد عن قوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرروا رضوانه. اي هؤلاء الذين غضب الله عليهم وتخطفهم الملائكة انه اتبعوا ما اسخط الله. رغم ذلك - [01:06:18](#)

اثبات صفة السخط لله. وهذه الصفة من الصفات الفعلية الاختيارية وكرهوا رضوانه وقول ذلك اثبات صفة الكرهية وهما من صفات الكمال وعود الجلال واخذ من ذلك صفة الرضا لقوله رضوانه وقد تقدم رضي الله - [01:07:08](#)

فقال تعالى ورضوان من الله اكبر واهل السنة يثبتون ذلك اثباتا بلا تمثيل بلا تعطيل. فلا يحرفون الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته ولا صفاته لان الله موصوف بالصفات والذي يستقر في ذهنه وفي فطرة - [01:07:48](#)

لان صفات المخلوق لا تماثل صفات الخالق وعنده قاعدة واضحة في التفريق بين الخالق والمخلوق لا في ذهنه ما يقع في قلوب الاشاعرة ابدا. لان هؤلاء يقع في اذنانهم بسبب التعاليم الفاسدة. لذلك الاشاعرة يقدمون - [01:08:23](#)

العقل على النقل فهذا ادى بهم الى التناقض. ومن ذلك التربية فهم يتربون على كتب المتسلمين فان هذه الكتب ايمانا حتى يحصل شك واضطراب وتناقض ونحو ذلك. ولذلك قال بعض اكابرهم - [01:08:43](#)

يا ليتني اموت على عقيدة احدى عجائز من صابون. وقال اخر والسرستاني لعمرى لقد طببت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا تحت حائر على اوقارعا سن نادم - [01:09:03](#)

قال الرازي نهاية اقدم العقول عقلا واكثر سعي العالمين ضلالا وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال لقد تأملت الطرق - [01:09:23](#)

والمناهج الفلسفية فما رأيت وتشكي عليا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب. اه الكلم الطيب وفي النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما. ومن - [01:09:43](#)

مجرد مثل تجربة عرفة مثل معرفتين. وقوله جل وعلا فلما اسفونا اي اغضبونا صفة الغضب لله جل وعلا لا حرج منهم اثبات صفة الاسد. انتقمنا منهم. في اثبات صفة انتقام لله جل وعلا. فقال بعض اهل السنة بني المنتقم اسم من اسماء الله فهو اسم وصفته. وانكر

هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - [01:10:03](#)

وانكر يكون المنتقل اسما لله لنا لم يرد دليل في ذلك فهو شبه لله انه لم يرد الا على وجه الاثبات ان الله ان الله عزيز لو انتقام فقد جاء مضافا - [01:10:43](#)

فاله ينتقم ممن يستحق الانتقام. كما ان الله المكر ويستعزأ يستحق الاستهزاء ويمكرون ويمكر الله الحديث عن ذلك سخر الله منهم انهم يكيدون كيذا واكيد كيذا فمهل الكافرين امهلهم راندا وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فببطهم صفة الكفر لله - [01:11:03](#)

الا على وفي ان الله جل وعلا سقط هؤلاء فهذا لا يطلق على الله جل وعلا وهذه الصفات كمال لله جل وعلا في خلق لله ما اطلقه على نفسه. ولا نتحاشى شيئا من ذلك. لان القلوب بما انها لم ترى ذلك او لم - [01:11:43](#)

تسمعه من فضله من اطلقه الله على نفسه يجب اطلاقه والايمان به. من وقع في قلبه من ذلك فليعرضه على من يعلم يرسله الى الصواب ويدله الى الهدى وقوله كبر مخسا عند الله مقت نصب على التمييز اي كبر من المغض. اسم بمعنى من مبین -

[01:12:13](#)

ثم ترى ينصب تمييزاً بما قد فسرهُ. ان تقولوا ما لا تفعلون. فهذا عظيم عند الله وكبير ومن قوت ان يقول العبد ما لا يسأل صفة المقص  
لله جل وعلا. قال سبقيّة الصفات الفعلية الاختيار - [01:12:43](#)  
ويأتي ان شاء الله زيادة تقرير الفعلية الاختيارية وللصفات الذاتية. الله اعلم - [01:13:13](#)